من بريــد الرائـد

موقف الإخوان المسلمين في سوريا

من الأحداث الأخيرة

وصلنا من الإخوان المسلمين في سوريا البيان الآتي :

إنّ الإخوان المسلمين في سوريا الذين صدروا دائماً عن الإسلام في حقيقته الصافية كما أنزله الله عــزَّ وجــلَّ ، والذين عبّروا دائماً عن ضمير أمتهم وبلادهم الإسلاميّة في سوريا وفي كل مكان ، والذين جاهدوا دائماً لدفع العرب والمسلمين في طريق التحرر من كل سلطان ماديّ أو معنوي ، ومن كلِّ طاغوت داخلي أو خارجي .. والذين وقفوا باستمرار وبكل ما يملكون من إمكانات في وجه الاستعمار القديم والجديد بمختلف صــوره ، ووجــهِ الــصهيونية وإسرائيل في كل وقتٍ على كل صعيد ، والذين قدموا في ذلك كله من الشهداء الأبرار ما رَوَّى ساحاتِ التــضحية والفداء في كل مناسبة من المناسبات

إنّ الإخوان المسلمين في سوريا ليعلنون للعرب والمسلمين في كل مكان :

رفضَهم للاستسلام المهين للولايات المتحدة الأمريكية ولإسرائيل المغتصبة الذي يزداد استعلاناً واستهتاراً في عدد من الدول العربية والإسلامية ، والذي وصل على يد الرئيس السادات إلى درجة تهدد مصير العــرب والمــسلمين في الحاضر والمستقبل

ورفضَهم للتخلي لإسرائيل المغتصِبة عن الأرض العربية الإسلاميّة التي احتلتها قبل سنة ١٩٦٧م ، والاعتراف بهــا مهما كانت الظروف

ورفضَهم للهزيمة النفسية التي تهيمن على تفكير الحكام وتصرفاتهم –على تفاوتٍ في الدرجة لا في الجوهر– والتي تعمل أجهزة الإعلام الرسمية على الوصول بها عند الشعوب إلى الحد الذي ترضى به أو تتمنى معه أيَّ حل من الحلول مهما كان نصيبه من الظلم والهوان

ورفضَهم لحالة التردي والتفسخ الذي وصلت إليه الدول العربية في الأيام الأخيرة ، والتي جعلت معركتهم فيمـــا بينهم لخدمة إسرائيل بدل أن تكون معركتهم ضدّ إسرائيل ، والتي رأينا فيها دولاً من دولنا تتحالف أحياناً مباشرة أو غير مباشرة مع العدوِّ الصهيوني ، أو مع هذه الدولة الأجنبية أو تلك ضدّ بعضها البعض ..

ورفضَهم لتقسيم العالم العربي والإسلامي ، وتبديد قواه ، وضرب بعضه ببعض ، بالولاءات الشرقية والغربيـــة ، والمنافسات الحزبية والشخصية ، وشغلِه بذلك وأمثالِه عن معركة عقيدته ووجوده ، وعن سلوك طريقه القاصـــد إلى الحرية والعدالة والتقدم والنصر

ورفضَهم لبقاء الشعوب العربية والإسلامية مكبوتةً مستعبدةً للحكام ولمن يقف وراء الحكام ، مـــسلوبةَ الحريـــة والإرادة والقدرة على التعبير والعمل ، والحيلولةِ بينها وبين تولي أمورها بنفسها وتوجيه معركة أرضـــها ومقدســـاتها وحماية قضيتها المصيرية من كل انحراف أو تفريط

يجب على حكام العرب والمسلمين أن يفيئوا إلى أمر الله عزَّ وجلَّ ، وأن يرجعوا عن سياسة الاستسلام والهوان ، وسياسة المساومات والتنازلات ، وأن يتمردوا على الهزيمة النفسية ، وعلى الظلم والذل والموت البطيء الذي يقادون إليه

يجب على هؤلاء الحكام أن يأخذوا بأسباب القوة والصمود وأن يصمدوا بالفعل في وجه كل الأعداء ، وأن يثبتوا على حقنا البين في مختلف الظروف ، وأن يَرُدُّوا على الأمة حرياتِها وحقوقَها ، ويحشدوا للمعركـــة كـــل طاقاتهـــا وإمكاناتها ، وأن يكون المنطلق في تفكيرهم وتخطيطهم وعملهم على المدى القريب أو البعيد : (التحريـــر الكامـــل والعودة إلى الوطن السليب)

وإن الإخوان المسلمين في سوريا ليضمون صوتهم وجهدهم في هذه الأيام التاريخية الحاسمة إلى الطلائع الإســـلاميّة المجاهدة في كل مكان من العالم من أجل الدفاع عن العرب والمسلمين وعن قضاياهم المصيرية وفي طليعتـــها قـــضية فلسطين ، ومن أجل حمايتهم من مؤامرات الصهيونية والصليبية والإمبريالية الغربية والشرقية ، ومن أجـــل تحريـــرهم بالإسلام ، وتوحيد جهودهم بالإسلام ، وبناء حاضرهم ومستقبلهم المجيد -إن شاء الله- بالإسلام

أيها العرب والمسلمون

إننا ندعوكم جميعاً إلى أن تكونوا معنا بكل قلوبكم وبكل ما تملكون من إمكانات

إنّ مستقبل الدعوة الإسلاميّة في بلادنا ومستقبل العرب والمسلمين ليرتبط ارتباطاً وثيقاً بجهادنا المشترك وبما نقدمه في هذه الأيام التاريخية الحاسمة وفي مقبلات الأيام

أيها العرب والمسلمون

يجب علينا أن ننهض بواجبنا وبمسؤوليتنا كاملة في هذه الظروف وفي سائر الظروف ، وأن نقود العرب والمسلمين بالإسلام العظيم إلى النصر .. ولا بدَّ أن يكون لنا النصر -إن أخلصنا وصدقنا- مهما طال الزمن وعظمت العقبـــات والتضحيات

الجمعة في ٢٢ ذي الحجة ١٣٩٧هـ
٠٢ كانون الأول ١٩٧٧م

الإخوان المسلمون في سوريا

بين الألم والأمل

أقبل وسط جمع من الزملاء -كما كنت أتوقع تماماً- وفي عينيه نشوة الانتصار الممزوج بالشماتة وهو يقول :

- لقد تصافح السادات وبيغن .. أما آن لنا أن نتصافح أيضا ؟ ..

وكنت عازماً على أن ألقاه -كما كنت أفعل في مواقف مشابهة- بالرفض ، محاولاً بما لدي من مبـــادئ اللغـــة الألمانية شرح قضيتي وقضية شعبي وأرضي للزملاء متجاهلاً وجوده ما استطعت .. ورأيت نظرات الإشفاق في وجوه من كنت أجد فيهم النصير في بعض الأحيان ، وشعرت بالعجز عن مواجهته لأول مرة ، فأشـــحت عنـــه مبتعـــداً تلاحقني عبارات التحدي والسخرية

وطفرت من عينيّ دمعتان ، ولمحت من وراء الغشاوة جسد أبي مضرّجاً بدمائه تحت أنقاض منـــــزلنا القـــديم في القدس ، ولمحت أمّي تجرّ الخطى منطلقة بي وأخواتي الأربعة تتلمس لنا طريقاً تحت قذائف النيران حتى استقرّ بنا المقام لدى أقرباء لنا في دمشق ، ولمحت وجهها الحبيب تغشاه الدموع يوم أتاها نبأ مقتـــل أخـــي الأكـــبر في عمّـــان ، واستعرضت في مخيّلتي ما بذلَته من جهد لتحول دوني ودون الالتحاق بإخوان لي يتلقون النار من كل الجهات في لبنان ولتقنعني بالسفر لإكمال الدراسة في ألمانيا ، ورأيتها تودّعني وتقول أنّي أملها الوحيد وأمل إخوتي الثلاثة الـــصغار ، وأنني أُقْدَرُ على خدمة فلسطين بعد انتهاء اختصاصي ..

واختلطت الصور في عينيّ بما كنت أتابعه في الأيام الماضية على شاشة التلفزيون من مشاهد .. الـــسادات يريـــد الذهاب إلى إسرائيل ، لم أصدق النبأ -ككثيرٍ سواي يومها- حتى تتابعت المشاهد كالكابوس الثقيل على صـــدري ، بيغن يدعو والسادات يجيب ، الطائرة تهبط في فلسطين المحتلة ، السادات يصافح كاتسير وبيغن ، الـــسادات يتبـــادل

المزاح مع دايان ، السادات يتلقى الهدايا من مائير وأصحابها ، السادات في المسجد الأقصى يصلّي صلاة العيد الذي لم أعرف له طعماً منذ سلب أرضي اليهود ..

لم أكن أصدق ما أراه رغم السباق الجاري وراء الصلح منذ سنوات .. كنت أظنّ الخلاف على مـــدى حجـــم الصلح وقالبه ، والوسيط والثمن ، وأين تُوقَّع العقود وكيف .. كنت أظن هذا كلّه سيؤجّل الصلح ولـــو لـــسنوات أخرى ، وكنت أعلّق النفس ببصيص الأمل مهما كان ضئيلاً ، لعل الذين يتحدثون عن الصلح مع الدولة اليهوديـــة يعدّون العدة من وراء ذلك لإزالة الخلافات بينهم ، وتجميع جهودهم ، والتغلب على مشاكل الفقر والجهل والفساد .. لعلّهم .. إذ لا بدّ من معركة مشرّفة تستعيد الحقّ الذي داسته أقدام اليهود ، وما كنت أظنّ يوماً أن يشارك أحدٌ منهم اليهود في (دوس) الحق المغتصَب ..

كنت أعلم أن أبناء عكا وحيفا ويافا والقدس والرملة جزء من المأساة ، لأنهم جزء من العرب والمسلمين هـــدف المؤامرات الصهيونية ، وكنت أعلم أن الأرض التي هاجرت أمّي بنا منها ، وما زال لي فيها أقرباء يستعمرهم اليهـــود هي أرض العرب والمسلمين جميعاً لأنها أرض الإسراء والمعراج المباركة ، أرض المسجد الأقصى وجبل المكبّر ، أرض أولى القبلتين وثالث الحرمين ، أرض عمر وصلاح الدين .. وكنت أعلم أن اليهود أعداء العرب والمسلمين جميعـــاً ، أعداء الحق والسلام ، أعداء الشهداء في سواحل فلسطين وتلالها ، وفي مياه القنال وعلـــى ضـــفافها وفي مرتفعـــات الجولان وقراها ، لا يفرّقون بين الأرامل واليتامى من دمشق كانوا أم القاهرة أم عمّان ، ولا يتركون سبيلاً لِيحولوا ما استطاعوا دون أبناء (الرباط) و(الرياض) و(بغداد) ودون الحرية والحياة الكريمة العزيزة .. هم لا يفرّقون في عـــدائهم للعرب والمسلمين جميعاً ، وكان هذا يعطيني الأمل أنّ حكومات سائر بلدان العرب والمسلمين مهما طال الحديث عن الصلح وتعدّدت المؤتمرات والتصريحات ، فستعود من جديد إلى سبيل الوحدة والتحرير ، فهم إن بـــاعوا القـــضية لا يبيعون قطعة من أرض ، وبضعة ملايين من شعب فحسب ، إنما يبيعون أنفسهم مع المشرّدين والمستعمَرين ، ويبيعون تاريخ أمتهم مع أرض البرتقال والزيتون ، إنها صفقة على العرب والمسلمين جميعاً ، على حاضـــرهم ومـــستقبلهم ، فبئس الثمن مهما كان الثمن ، وسيّان في ذلك مَن يدفع ومن يقبض ، وكيف وأين ، ومَن يتوسط أو يصيغ أو يعقد أو يوقّع ..

نعم .. كانت هزّة الأيام الماضية هزّة عنيفة ، لكنها على عُنفها لم تطفئ من قلبي الأمل .. الأمل في أن ينظر كل رئيس وكل ملك في أرض العرب والمسلمين إلى هذه القضية كما هي ، قضيته هو ، وقضية كل فرد في (بلـــده) ، لا بد أن تأخذ مكانتها التي تستحق ، وأن توضع في خدمتها الثرواتُ والطاقاتُ إعداداً للمعركة المشتركة التي ستأتي إن آجلاً أو عاجلاً ، إمّا أن يعدّ العرب لها فتكون معركة مشرّفة ، معركة مشتركة للتحرير ، معركة حق وسلام ، أو أن يفرضها عليهم اليهود يوماً ما ، فيجدوا أنفسهم أمام توسّع جديد ، ومطالب جديدة ، ومآس جديدة ، ولن تنفـــع

العرب يومذاك عقود وعهود ، وسلام محلي وسلام دولي ، فمن لم يعرف اليهود حتى الآن وما معنى اليهود والمواثيــق لديهم فلن يعرفهم في أي يوم من الأيام ..

كانت هزة الأيام الماضية هزة عنيفة .. ولكنها لم تفقدني يقيني بأن من يبيع ما لا يملك ويقــبض مــا يــستطيع الاحتفاظ به فلن يبدّل من حقيقة القضية لدى الملايين من أبناء الجيل الحاضر وأبنائهم شيئا .. وإنني لأرى من خلــف أشدّ المشاهد إيلاماً أملاً عظيماً بالله هيهات يحجبه ثِقَلُ المأساة ، وثقةً وطيدة بنصر الله يزعزعها خطــب جــسيم .. وأرى من وراء الكارثة المستمرة منذ عشرات السنين كوارث طالت أكثر من هذه الكارثــة في التــاريخ ، وظــنّ صانعوها أنها قضت على العرب والمسلمين ، فمضوا وبقي العرب والمسلمون .. بــل وأرى مــن وراء الأوضــاع والظروف الحالية القائمة المتناقضة في بلادنا روح الجهاد التي تقود أصحابها إلى أهدافهم مهما طالت المعركــة ضــد الظلم والاضطهاد من كل صوب .. وبهذه الروح أنادي على صفحات (الرائد) :

أخي في الله

أخي في الجهاد

أخي على طريق الرائد

أخي من الطلائع الإسلاميّة في كل مكان

إنّني بكل عزم وتصميم وإيمان أعاهد الله معك على الاستمرار في هذا الطريق حتى يتحقق نــصر الله أو تكــون الشهادة :

﴿ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلاَّ إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْــدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ ﴾ [التوبة : ٥٢]

ل.ب – ألمانيا الغربية

حاجة ماسة إلى طالب مسلم لعلم الهيئة

الأخ الكريم رئيس تحرير مجلة الرائد الغراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

في قراءاتي لمجلتنا الإسلاميّة الرائد التي يصدرها المركز الإسلاميّ في آخن وتشرفون على تحريرها العدد ٢٢ الصادر في رمضان ١٣٩٦هـ -سبتمبر ١٩٧٦م اطلعت على مقال للأخ الدكتور محمد حميد الله بعنوان (حاجــة ماســة إلى طالب مسلم لعلم الهيئة) ولقد وجدت بعد قراءتي له أن ما كان يراودني منذ عام ١٩٦٤م -بعد قراءتي للمــسعودي وأبي ريحان البيروني في دار الكتب المصرية بالقاهرة حيث كنت أعمل مساعد باحث في معهــد الأرصــاد بحلــوان بالقاهرة- قد وجدت مسلمين يفكرون في الاستفادة من نتاج حضارة هذا العصر لخدمة الإسلام وتحقيق تاريخ ديننا العظيم من هذه الزاوية التخصصية البحتة . ولأعرفك بنفسي أولاً فإن من أولى شعائرنا كمسلمين أن نتعارف

اسمي : محمد كامل جابر بغدادي

السن : ٤٣ سنة - متزوج

المؤهل العلمي : ١- بكالوريوس علوم (رياضة بحتة وفلك) ١٩٦٤م - كلية العلوم جامعة القاهرة

٢- ماجستير علوم (رياضة بحتة) ١٩٧٦م - كلية العلوم والهندسة جامعة برمنجهــام بالمملكــة المتحدة .

حالياً ٣- طالب دكتوراه في قسم الرياضيات جامعة آستون ببرمنجهام

موضوع الدكتوراه (ميكانيكا سماوية Celestial Mechanics)

الوظائف السابقة : ١- مساعد باحث بمعهد الأرصاد (مرصد حلوان) - القاهرة - مصر

منذ ١٩٦٤-١٩٦٨م . ثم سافرت إلى دولة الكويت .

٢- مدرس رياضيات بالكويت ١٩٦٨-١٩٧٥م

٣- طالب أبحاث جامعة برمنجهام قسم الرياضيات البحتة (سبتمبر ١٩٧٥-١٩٧٦م حيث حصلت على درجة الماجستير في الرياضيات البحتة .

٤- طالب مسجل لدرجة الدكتوراه في الفلك (علم الهيئة) .

وأعرب لكم عن استعدادي بإذن الله تعالى لأخذ مسؤولية بحث هذه النقطة بجانب أبحاثي الفلكية الحاليــة أثنــاء وجودي في إنكلترا حيث أن الإمكانيات العلمية متوفرة . وهذا بالطبع بإذن الله تعالى ليس بالأمر السهل فإني أقــدر تبعاته ومسؤوليتنا كمسلمين أمام الله وأمام أجيالنا المسلمة وثقلها

فإذا وجد مصدر مالي يساعدني على هذا أثناء وجودي هنا ، علماً بأنني أدرس حالياً على حسابي الخاص مما يجعل وقتي مضغوطاً ، ونظراً لاهتمامي بحل هذه المشكلة كمسلم أولاً وقبل كل شيء ومتخصص في علم الهيئة ، وسأعمل في العلوم الفلكية بعد توفيق الله والحصول على درجة الدكتوراه ، أرى من واجبي طرح هذا الموضوع عليكم حـــتى نساهم في حل مشكلة يعيشها المسلمون أول كل شهر رمضان وشهر ذي الحجة ، وتحقيق الجداول الموجودة حاليـــاً لتطابق أقوال أجدادنا المسلمين وإظهار ما في ديننا العظيم من روعة في العلم كما فيه روائع في كل أمر من أمور الحياة . فالحمد لله الذي علمنا ما لم نعمل ، والحمد لله على نعمة الإسلام والإيمان وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم في الله
محمد كامل بغدادي
جامعة برمنجهام – المملكة المتحدة